أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد في ديوان شعر محمد الجواد الجزائريّ (ت١٩٥٩م) دراسة صرفيّة دلاليّة

الباحثة: ميثاق حسن مرهون
إشراف: أ. م. د. أسامة عبد الغفور نصيف
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخَّص:

يهدف هذا البحث إلى بيان أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد في ديوان شعر محمّد الجواد الجزائريّ، وتمّ اختيار المدوّنة المتمثّلة بديوانه، لما لهذا الدّيوان من أهميّة لبيان الأغراض الشّعريّة في حبّ العراق والدّفاع عنه ومحاربة الانكليز، وهو امتداد لشعراء الأمّة العظام على اختلاف عصورهم، إذ قمنا بإيضاح كلّ صيغة والاستعانة بآراء علماء اللّغة القدماء والمحدثين ورصدها مع بيان المعنى السّياقي والدّلالي لها.

Abstract

This research aims at explaining the structures of heard roots for trilateral basic verbs in the Diwan of Muhammad al-Jawad al-Jaza’iri, and this collection was chosen because of its importance in showing the poetic purposes of loving Iraq, defending it, and fighting the English colonization, and it is an extension of the nation’s great poets of all eras. We have clarified every form, consulting the opinions of ancient and modern linguists, and have compiled them and clarified their contextual and semantic meanings.

الكلمات الافتتاحيّة: البناء ، الصيغة ، الميزان الصرفي ، ديوان الجزائري ، الدلالة

المبحث الأول: مفهوم المصدر لغةً واصطلاحاً:

أ- المصدر لغةً : مصطلح المصدر من أقدم التّسميات التي عرفها النحو العربي، واستعملها أوائلُ اللغويّين العرب وأوّلهم هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، إذ قال: «الصَّدْرُ: أعلى مُقَدَّمِ كلّ شيءٍ، وصَدْرُ القَناةِ أعلاها، وصَدْرُ الأمر أوَّلُه، وصُدْرَةُ الإنسانِ: ما أشرفَ من على صدره»[1]. ويعني في اللّغة: الصَّدر: الانصراف عن الورود وعن كلّ أمرٍ، وقيل: الأسد والصّدْرُ بالتّسكين: الْمصدَرُ، صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً، وأصل الكلمة التي تصدُرُ عنها صَوَادِرُ الأفعال تسمّى: مَصْدَراً [2].

ب- المصدر اصطلاحًا :

وجد استعمال مصطلح المصدر لدى سيبويه في باب (الفاعل) [3] وفصّل في أنواعه إذ قال: «وهذا باب ما يكون المصدر فيه توكيداً لنفسه نصباً»[4] حيث تعددت عنده المصطلحات المشيرة إلى المصدر فهي: الحدث، واسم الفعل والفعل واسم المعنى، والحدثان[5] وهذا ما وجدناه عند المبرّد وابن السّرّاج [6].

وعرّفه ابن جنّي قائلاً: «اعلم أنّ المصدر كلُّ اسمٍ دلَّ على حدثٍ وزمانٍ مجهولٍ هو وفعله من لفظٍ واحدٍ، والفعل المشتقُّ من المصدر»[7].

أمّا المصدر لدى ابن الحاجب هو اسم الحدث إذ عرّفه: «والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل، وهو من الثّلاثيّ سماع، ومن غيره قياس»[8].

ونرى بأنّ مفهوم المصدر عند القدماء يدلّ على الحدث، ولا زمن له. أمّا الصّرفيون العرب المحدثون فلا يكاد يختلف مفهوم المصدر عندهم عمّن سبقوهم وعن تعريفاتهم.

استعمل المصدر الصّريح ويسمّى: الأصلي، وتعدّ هذه التّسمية ليست خاصة بالقدماء، بل يطلقون عليه المصدر من دون تقييد[9]. وهو الأكثر استعمالاً في الدّيوان من انواع المصدر السابقة الذّكر وتأتي أبنيته من الثلاثيّ الموافقة للأحرف الاصول في الفعل وهي: (فَعْل، وفِعْل، وفَعَل، وفَعِل، وفُعُل) أمّا أبنيته الزّائدة على الاصول فهي (فَعِيل، وفُعَال، وفِعَال، وفُعُول) وأمّا ابنية المصدر الصّريح الذي نقصت من أحرفه فمنها: «ما نقصت وعوض عنها مثل: عِدَة»[10]. وتأتي ابنية

المصدر الصّريح من غير الثّلاثي ويكون اشتقاقه قياسيّاً وهي: (فَعْلَلَة، وفِعْلال، وإفْعَال، وإفْعَلَة، وتَفْعِيل، وتَفْعِلَة، مُفَاعَلَة أو فِعَال، وتَفَعُّل وتَفَعْلُل وتَفَاعُل، وانْفِعَال، وافْتِعَال، واستِفْعَال)[11].

وعكف اللغويون والنحويون منذ القديم على فصيح الكلام العربي ودرسوا فيه المصادر، مثلما درسوا بقيَّة المسائل المطروحة دراسة وافية من نواحيها المختلفة ، فجمعوا المصادر المأثورة ثم صنّفُوها ، وجعلوا لكل صنفٍ قواعد مركَّزة تبعاً لما نطقت به العرب ، واستنبطوا أحكامًا دقيقة، وتوصَّلوا إلى تقسيم المصدر على قسمين سمَّاعي وقياسي[12].

ومردُّ هذا التقسيم في نظرنا يرجع إلى المنهج المتّبع في جمع اللغة والخلاف بين مدرستي البصرة (التي تقيّدت بالقياس) و (الكوفة) التي أفسحت المجال واسعاً للسُّماع .

يقسّم المصدر الصّريح إلى المصادر السّماعيّة والقياسيّة وستكون مضامين بحثنا المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد وبحسب استعمال الجزائريّ لها في ديوانه وكالآتي:

المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد:

1-بناء فَعْلٍ :

يأتي هذا البناء من باب :« فَعَلَ يَفْعُلُ ، وفَعَلَ يَفْعِلُ ، وفَعَلَ يَفْعُلُ . وفي ذلك قال سيبويه : «فالأفعال تكوّن هذا على ثلاث أبنية ، على فَعَلَ يَفْعُلُ ، وفَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعَلُ، ويكون المصدر فعلًا والاسم فاعلاً» [13] وتشتق من اللازم والمتعدي ، ويعدُّها القدامى أصلاً للصيغ الأخرى ولقول سيبويه : «فقد قالوا الجَوْلَ والغَلْيَ فجاؤوا به على الأصل» [14] ، وقوله أيضاً : «وبعض العرب يقول كتبًا على القياس» [15].

ويبرز الواقع اللُّغوي للعربية شيوع هذا البناء في الاستعمال ، ولعل مردَّ ذلك إلى خِفَّتها وسهولة الأخذ بها ؛ فهي تتألف صوتياً من مقطع واحدٍ مغلق بصامتين فَعْ/لْنْ، قال ابن جنّي : «وكان مثال فَعْلٍ أعدل أبنية حتى كثُرَ ، وشاع وانتشر ؛ وذلك أن فتحة الفاء ، وسكون العين وإسكان اللاَّم ؛ أحوال مع اختلافها متقاربة» [16]، وتشترك هذه الصيغة مع العديد من الصيغ الأخرى منها : فِعْلٍ ، وفِعَالٍ ، وفُعْلٍ ، وفُعُولٍ فَعِيلٍ ، ويبقى الخلاف الموجود بينها يرجع إما إلى :

1- **معيار دلالي** : فَفَعْلُ للحدث، وفِعَالٌ لانتهاء الغاية نحو : «حصدته حصدًا إذا أريد التأكيد، وحِصَادًا لانتهاء الغاية ، والصَّدُّ للمنع والصُّدُودُ للأعراض ، والوعد في الخير والوعيد في الشر»

[17] ، قال سيبويه : «وجاؤوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعْالٍ وذلك الصرام والقطاع والحصاد ؛ فإذا أرادوا الفَعْلَ على فَعَلْتُ قالوا : حَصَدْتُهُ حَصْدًا، وقَطعْتُه قَطْعًا إنما تريد العمل لا انتهاء الغاية وكذلك الجزُّ ونحوه» [18].

2- **معيار لهجي** : فقد ورد عن الفراء قوله :«إذا جاءك فِعْلٌ مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلًا للحجاز وفعولاً لِنجد» [19] ويقول سيبويه : «وقالوا وَثَبَ وثْبًا وُثوبًا ، كما قالوا هَدَأ هَدْأً وهُدوءً» [20]، وقال في موضع آخر: « وقد قالوا في بعض مصادر هذا فجاءوا به على فَعْلٍ كما جاؤوا ببعض مصادر الأول على فُعُولٍ وذلك قولك سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً، وهدأ اللّيلُ يهدأُ هَدْءاً» [21]، ولعلّ هذا ما يفسّر تعدّد المصادر للفعل الواحد الذي طالعتنا به المعجمات العربيّة القديمة .

3 – **معيار صرفي** : فقد تشترك المصادر في "فَعْلٍ" وفِعَالٍ مثل صَوْمٍ وصَيْامٍ ، وقَتْل وقِتَال كما في قوله تعالى : ﴿ **فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا**﴾[22] ، وفي قوله: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ** ﴾ [23]، وكما في قول عمر بن كلثوم:[24] (من الوافر)

بفتيان يرون القَتْلَ مَجدا وشيب في القِتال مجربينا

فإن كان بعضهم يرى أن مصدر قَتْل يرتبط بالفعل قَتَلَ، ومصدر قِتَال يرتبط بفعل المشاركة قاتل، فالواقع اللّغوي يظهر التّداخل بينهما، وقد يشترك فعل بفعل في العديد من الأمثلة ، ويرى ابن جنّي أن فَعْلًا للاسم وفَعْلًا للمصدر

فيقول: «وقد تكون الصيغة المفتوحة بمعنى المصدر، نحو: رَعْي، وطَحْن ونَقْض، وتكون ، الصيغة المكسورة بمعنى اسم المفعول نحو: رِعْي بمعنى المرعى، و طِحْن بمعنى المطحون و نِقْضُ بمعنى المنقوض» [25].

وقد ورد هذا البناء في ديوان محمد جواد الجزائري سبعين مصدراً مختلفة الأفعال في مئة وخمسين موضعاً مع التّكرار لبعض المصادر ومنها لفظة (حَرْقاً) التي استعملها الجزائري في ديوانه الواردة في قصيدة (العزمات الماضيات) إذا قال[26]: (من المديد)

«طاوياً قلبيَ مِمَّا دهاني حُرَقاً لو حلّتِ الصَّخْرَ فُلّا»

وَالحرقُ في اللّغة تعني: مصدر حَرَق ناب البعير، يَحْرِقُ وَيَحْرُقُ حَرْقاً إذا صرف بنابه والحَرَق في الثّوب مِن الدِّقّ.[27]

إنّ النّظر إلى النّص الشّعري يقودنا إلى دلالة المصدر (حَرْقاً) وبحسب السّياق بأنّ الشّاعر كان معتقلاً في سجن الإنكليز وفيه حَرْقةٌ ولوعةٌ ممّا أصابه إذ استعمل المصدر (حَرْقاً) ليدلّ على صك الشيء بالشيء مع حرارة والتهاب دالاً على الوصف الذي يعيشه.

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعْل) استعمل الجزائري في ديوانه لفظة (صَبْراً) خمسُ مَرات في مواضع مختلفة من الدّيوان ومنها قصيدة (عِتاب) إذ قال:[28] (من الكامل الأحذ)

«صَبْراً بني وِدّي عَليهِ وَهَلْ غَيْرَ المهَذّب يَقْرَعُ الخَطْبُ»

والصَّبْرُ في اللغة يعني: ضدّ الجَزَع، وصَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً، وصَبَرْتُهُ بمعنى: حَبَسْتُهُ، وقيل: قُتِلَ فلان صَبْراً: إذا حُبِسَ على القتل حتى يقتل.[29]

إنّ النظر إلى النص يقودنا إلى الغرض الذي يراد منه وهو الدّعوة إلى الصّبر حين تقع الملمات في عدم إيفاء البعض بعهده ولم يقم بواجبه في الحرب النجفية الإنكليزيّة وفيه قوة التمسك والإرادة وعدم الضعف وهو مبدأ قرآني دعا الله –سبحانه وتعالى– إليه في أكثر من مورد.

وبالبناء نفسه (فَعْل) استعمل الجزائريّ في ديوانه لفظة (طَوْعَ) خمس مرات وهي مصدر للفعل الثلاثي المجرّد (فَعَل–يَفْعُلُ) الواردة بقصيدة (عَشِقُوا الطبيعة) إذ قال:[30] (من الكامل)

«عَشِقُوا الطّبيعةَ غرَّةً فاقتادَهُم طَوْعَ الجَهَالَةِ وَالخَيالُ ضلالُهَا»

وَطوْعٌ في اللغة تعني: الانقياد، وَنقيضُ الكُرْهِ الطّوْعُ، وطَوْعُ يديك بمعنى: مُنْقادٌ لك[31].

عند التمعّن في بناء (فَعْل) مصدراً للفعل الثّلاثيّ المجرّد نجد فيه دلالات كثيرة وبحسب سياق الكلام إذ جاءت لفظة (طَوْع) مصدراً للفعل (طَاعَ) دلالة على الاستطاعة والانقياد حول وحدة الوجود.

4– معيار صوتي : وأكثر ما يكون في القراءات، فقد يتم الجنوح نحو السهولة كما يقول ابن جني: «فأمَا ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق فإنهم يقيسونه ويقولون : إن شئت فحرَّك ، وإن شئت فسكَّن ، ويجعلون الأمر في ذلك مردودا إلى المتكلم» [32]، فقد قرئ: ﴿ **تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا** ﴾[33]، بالتسكين ، و«قرأ بعض قرائنا وهو حفص ﴿**سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا** ﴾ بالفتح ، وكذلك كل حرف فتح أوله و سكَّن ثانيه فثقيله جائز إذا كان ثانيه همزه ، أو عينًا، أو خاءً أو حاءً أو هاءً» [34] .

أمَّا المعاني التي تدلُّ عليها صيغة " فَعْلٍ" ، فمتعددة ، وذلك لشيوع هذه الصيغة وكثرة ورودها اللغوي، فزيادة على ما ذكرنا في المعيار الدلالي الذي يفرق بين الصيغ، نجد أن هذه الصيغة

تحمل الدلالة المصدرية المؤكدة لحدث الفعل كالزَّرْع ، و الْقَطْف ، والْحَرْثِ و الْقَوْلِ، وقد تختص بمجموعة من المعاني منها :

– الوصف نحو: الذنب ، والبَغْيُ و العورٌ

– والطلب نحو قولنا : مهلاً و صبراً .

– والسُلوك نحو النومُ والسمعُ.

قد جاءت من الأفعال اللازمة وبعضها من المتعدية. وهي لا تنحصر بدلالة محدّدة، فهي الصّيغة الأخف والأسهل، وقد استعمل الشّاعر كل كلمة من هذه المصادر في موضعها الصّحيح والمناسب؛ لأنّ المصدر أكثر ثبوتًا وشمولية من الفعل، فالمصادر هنا مطلقة في كل مكان تَحلُّ فيه كالحَرْقِ والصَّبْر، والطَوْعِ ، وكذلك فيه خصوصية الدلالة على الاتصاف بوحدة المادة المستعملة، وجدير بالذكر أنّ الفراء (ت 207هـ) قد تَنبّهَ إلى اتّساع دائرة (فَعْل) فهو يأتي عنده من المتعدي واللازم ، فالقضية عنده بيئية وليست قضية قياسي وسماعي، فَالفعْل للحجاز والفُعُول لنجد[35].

2– بناء فِعْل:

يُصاغ من الفعل مباشرة، ويكون مكسور العين ، ومن ذلك في المضارع (يَفعِلُ) ومنه في الماضي (فَعِلَ) ، وأمثلة ذلك كثيرة ، منها : حِرْصٌ ، وسِلْمُ ، وضِغْنٌ ، وسِرْعٌ[36].

ومن الدلالية الصرفية التي وردت للبناء (فِعْلٌ) كلمة (نِدٌّ) فهي من (نَدَدَ) أي (نَدَّ يَنِدُّ) وهو المثل والنظير للشيء وقد أفاد معنى التكثير ، وحذف حركة العين ، وهنا حدثت المماثلة في الدّال وإدغامها مّما أدى الى التّقارب في الصّفة والمخرج وتحقيقاً للانسجام الصّوتي ، وتيسيراً لعملية النّطق ، واقتصاداً في الجهد العضلي[37].

وقد دلّت كلمة (صِدْقٌ) و (فِكْرٌ) و (نِدّ) على دلالة الصّفات السّلوكية ودلالة الاكتساب بالتكثير ولم تجد الباحثة في بقيّة الديوان لدلالة الشّدة والثّقل والعيب أيّ مفردةٍ.

إذ ورد بناء (فَعْل) في سبعة مصادر مختلفة الافعال في احدى وعشرين موضعاً في ديوان الجزائري ومنها لفظة (صِدْقُ) الواردة بقصيدة (الانتِظام الثّوريّ) إذ قال[38]: (من الوافر)

«ويستبقون عن صِدْقٍ وَعَزْمٍ تَطا مِنْ دُونِهِ الشّعرى العُبُور»

وصِدْقٌ في اللّغة تعني: ضِدَّ الكَذِبِ، وقيل: الشّدَّةُ، والمنزل الصّالح.[39]

نلاحظ في النّص الشّعريّ استعمال الجزائريّ مصدراً (صِدْقُ) للفعل الثلاثي المجرّد ودلالته لكلّ ما نُسب إلى الصّلح والخير فضلاً عن استعماله للمصدر (عَزْم) ليوحي ببراعة الشّاعر وَ تنقله بالابنية من وزنٍ إلى وزن وبحسب المعنى المُراد ذكره.

وفي لفظة أُخرى بالبناء نفسه (فِعْل) استعمل الجزائريّ في ديوانه لفظة (الفِكْر) مرّة واحدة نحو ما ورد بقصيدة (فلسفة الهوى) إذ قال[40]: (من الطويل)

«بَلَى شَوْقُ هَذا العَصْرِ جَارٍ حِسابُهُ عَلَى جَدْوَلٍ، لم تُخْطِ أَرْقَامُهُ الفِكْرَا»

والفِكْرُ في اللّغة تعني: ترتيب بعض ما يعلم أي: العقل ليصل به إلى المجهول، وهو إعمال العقل.[41]

يطالعنا النّص الشعريّ على فلسفة الجزائريّ واظهار عدم رغبته عن الهوى وعقله هو المتحكم في فِكْرِه ويرتب تلك المعارف والمعلومات ليصل بها إلى المجهول.

وفي مورد آخر بالبناء نفسه (فِعْل) استعمل الجزائري في ديوانه لفظة (نِدٌّ) مرّة واحدة بقصيدة (يا ليل) إذ قال[42]: (من الكامل الأحذ)

«لكنّ رَزَايا الطَّفِّ لَيسَ لَهَا في مَثْلِها نَوْعٌ وَلا نِدُّ»

والنِّدُّ في اللّغة تعني: مثل الشّيء ويُضادُّه في الأمر، وقيل: النِّدُّ: التَّلُّ المرتفع في السّماء وهي لُغةٌ يمانية.[43]

3- بناء (فُعْل):

وهي من الهيئة السّماعية في كثيرٍ من مواردها، وتطّرد في الفعل الثّلاثي اللازم ، والمتعدي ، مستوفية بمجيئها أبواب الفعل الثّلاثي جميعها ، يقول سيبويه (ت180هـ) : «وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على (فُعْل)، وذلك نحو (الشُّرْب، والشُغْل)» ، وقال ايضاً: «وأمَّا الفُعْل من هذه المصادر فنحو الحُسْن ، والقُبْح ، والفَعَالة أكثر».

وهذا ما أيدّه ابن مالك (ت672هـ)، اذ جعل صيغتي (فُعُولة، وفَعَالة) قياسيتين بالنسبة الى مصدر (فَعُلَ)، وأما (فُعْل) قياسيتين بالنسبة الى مصدر (فَعُلَ) أمّا (فُعْل) فهي صيغة سماعية[44]، إلَّا أنَّ ابن عصفور (ت669هـ) وغيره ، ذكروا أَنَّ (فُعْل) تأتي قياساً في مصدر المضموم العين (فَعُل)[45].

أمّا استعمال الجزائريّ لهذا البناء في ديوانه فبلغ ثلاث مرّاتٍ في ثلاثة مواضع مختلفة الأفعال وكلّ مصدرٍ دلّ على معنى بحسب سياق النّص الشعري نحو لفظة (حُسْن) الواردة بقصيدة (بَينَ النُّفُوسِ وَالهَياكِل)، إذ قال[46]: (من الخفيف)

«وَبِلُقْياكَ زَادَ مَعْنَاي حُسْناً مِثْلَما زَادَ في الضِّيَاءِ ضِياءُ»

والحُسْن في اللغة تعني: نعتُ لما حَسُنَ، والحُسْنُ: شَيءٌ من الكُلّ، وهو نقيض القُبح. بعد التّمعن في البيت الشعريّ الذي أحالنا إلى قراءة القصيدة كاملة اتّضح لنا بأنّ لغة الخطاب كانت سائدة في جميع الأبيات بلحاظ (كان) الخطاب بين نفس الجزائري وهيكله مما أدى إلى استعمال المصدر (حُسْناً) دلالة على الحُسْن والجمال بينهما وفي موضع آخر وردتْ لفظةُ (الحُزْنُ) مرّة واحدة بقصيدة (رِثاءُ غَزَالةٍ)، إذ قال في مطلعها[47]:

«نَزَلَتْ تَجُوبُ السَّهْلَ والحَزْنا هَيماءُ طَبَّقَت الوَرَى حُزْنا»

والحُزْن في اللّغة تعني: ما غلظ من الأرض، وهو ضدّ السُّرُور، وحَزِنَ يَحْزَنُ حُزْناً وحَزْناً من باب وَطَرِبَ.[48]

من القصص الطّريفة التي كتبها الجزائري قصيدة (رِثَاء غَزَالَة) إذ نزلت تقطع تلك الأرض المنبسطة التي لا ماء فيها تحذو حذو الخلق في الحُزْن والبُكاء، ونلحظ بأن الشاعر استعمل (الحَزَن)، و (الحُزْنُ) مصدر للفعل (حَزِنَ) وهي لغتان كما ذُكرت في معجم العين[49]، دلّت على القيم السّلوكيّة والنّفسيّة.

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فُعْل) مصدر الفعل الثلاثي المجرّد استعمل الجزائريّ لفظة (شُغْل) مرّة واحدة بقصيدة (العَزمَات الماضيات)، إذ قال في مطلعها[50]: (من المديد)

«خَلِّيا عَنّيَ ذِكْرَ المُصَلّى إنَّ لِي عَنْ مَرْبعِ الغِيد شُغْلا»

وشُغْلٌ في اللّغة تعني: ضدّ الفراغ، وهو من الفعل شَغَلَ يَشغُلُ شُغْلاً، وشَغَلَ نفسه: وجَّهَ همّه له، وتأتي بمعنى الملأ[51].

احدى القصائد التي كتبها الجزائريّ إلى اخوانه في النّجف الأشرف وهو معتقل في سجن الإنكليز إذ استعمل الجزائري المصدر (شُغْلاً) ليبيّن (حالة المخاطب) من التّعذيبِ وتحمله وانشغاله في حمل ثقل الأغلال والحديد.

ومما تقدّم نجد أنَّ الأوزان (فَعْلٌ ، و فِعْل ، و فُعْلٌ) قد تعددّت فيها الحركات والوزن واحد وذلك لتعدد المعاني والدلالات للوزن ، وللخفة الصوتية التي تميّزت بها هذه البنية والتي جعلتها صالحة للتعبير من كثير من المعاني ، وكان أكثر ورودها من أغلب أبواب الفعل الثلاثي ، وقد وافق اللفظ المعنى في الأبيات الشعرية التي ذكرها الشاعر عن هذهِ المصادر[52]، وهذا ذكرته الدكتورة وسمّية عبد المحسن المنصور بقولها : (وهناك أمثلة في اللغة تشتر فيها (فَعْلٌ) بصيغ أُخرى وتكفي الأمثلة المطروحة ملاحظة نسبة شيوع (فَعْلُ) في الاستخدام وأنها الغالبة ، على ضوء ما تقدم يمكن أن يكون أشتراك (فَعْلُ) ببقية الصيغ دليلاً على أنَّ (فَعْلٌ) متطوّرة عن تلك الصيغ ، ومتولّدة منها ، وتكون نسبة شيوعها دليلاً على ذلك التطور ، وتكون الصيغة الأخفّ دليلاً أيضاً على أنها الصيغة الأحدث ، فاللّغة تجنح صوب الأسهل وتميل الى التّخفف)، وهذا الكلام يسري على الوزن (فِعْل و فُعْل)[53].

ب– فَعْلاءٌ : لم ترد هذه الصيغة في الديوان بصيغة المصدر ، وهي أصلاً تعد من الأسماء لا المصادر[54].

ج– فُعْلانٌ : ولم يرد هذا الوزن في الديوان[55].

د– فِعْلانٌ : ولم يرد هذا الوزن في الديوان[56].

هـ– مصادر الثلاثي المزيد : وقد وجدنا بعد الإحصاء لأوزان مصادر الثلاثي المزيد خمسة أوزان وهي :

1– إفعَالٌ 2) تَفَعَّلَ 3) تَفَاعَلَ 4) افتِعالٌ

5) تَفعِيْلٌ والباقي لم يرد في الديوان .

1- الوزن (إفعالٌ) : تأتي هذه الصيغة مصدرًا قياسيًّاً للفعل الثلاثي (أفعَلَ يُفعِلُ) المزيد بالهمزة نحو : (أكرَمَ يُكرِمُ إكرامًا ، إذا كان الفعل صحيح العين[57]، يقول سيبويه (ت 180هـ): «فالمصدر على أَفعَلْتُ أفعالًا أبداً، وذلك قولك : أعطيتُ إعطاءَ، وأخرجتُ إخراجًا» [58]، ويطرأ تغيير على صورة (إفعَالٌ) إذا كان الفعل من المعتل الأجوف نحو : (إقَامَةٌ)[59]، فحذفت عين الكلمة واجتلبت التاء للتعويض فتكون بوزن (إفَالَةٌ).

4- بناء فَعَل:

يصاغ بناء (فَعَل) بفتح الفاء والعين، مصدراً سماعياً فيأتي في التّعدية على وزن (فَعَلَ-يَفْعِلُ)، نحو: طَرَدَ يَطْرِدُ طَرداً، وعلى وزن (فَعَلَ-يَفْعُلُ)، نحو: سَرَقَ يَسْرُقُ سَرقاً، وعلى وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)، نحو: عَمَلَ يَعْمَلُ عَمَلاً، أمّا في اللازم فيأتي على وزن (فَعَلَ-يَفْعِلُ)، نحو: حَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجَاً، وعلى وزن (فَعَلَ-يَفْعُلُ)، نحو: رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصَاً، وعلى وزن (فَعُلَ-يَفْعُلُ)، نحو: شَرُفَ يَشْرُفُ شَرفاً.[60]

إذ ورد هذا البناء في ديوان الجزائريّ عشرَ مصادرٍ مختلفة الأفعال في أربعٍ وأربعين موضعاً وكلٌّ مصدرٍ له دلالة تختلف عن المصدر الآخر بحسب السياق وفيها لفظة (الهوى) إذ وردت إحدة وثلاثين مرّةً وهي الأكثر استعمالاً لدى الجزائريّ ومن تلك القصائد (مَسْرَحُ الخيال) إذ قال[61]: (من الخفيف)

«أَنَا عَبْدُ الهَوَى وسَيّان غَيِّي حَوْلَ أَعْوادِ عَرْشِهِ وَرَشَادِي»

والهَوَى في اللّغة تعني: الحُبُّ، ونقول: هَوَي يَهْوَى هَوَىً، ورَجلٌ ذو هَوَىً، بمعنى: مُخامِر، والهَوَى: السقوط من علوٍ إلى أسفل، وقيل: الحقُّ[62].

قالها الجزائري سنة 1927 ناقداً عندما رأى وزارة الاقتصاد وهي اسم على غيرِ مسمّى، وبلحاظ المصدر (الهَوَى) دلّ على صفة نفسيّة نستدل بها باستعماله للضمير المنفصل (أنا).

وفي موضع آخر بالبناء نفسه (فَعَلَ) استعمل الجزائري في ديوانه لفظة (مَرَحَاً) مرتين ومنها قصيدة (هذا العُذَيْبُ)، إذ قال:[63] (من الكامل)

«هذي ظِباهُ تَجُولُ بينَ رياضِهِ مَرَحَاً فَهَلّا طارِدٌ أو صائِدُ؟»

والمَرَحُ في اللّغة تعني: النّشاطُ، وقيل: شِدَّةُ الفَرَحِ، وتدلُّ على مسرّة لا يستقرُ معها طَرَباً.[64]

يطالعنا البيت الشّعريّ على قوة التّماسك بين مفرداته وعلى تلك الصّور التي يرسمها الشّاعر وكأنَّه يرسم لوحة فنية إذ استعمل المصدر (مَرَحَاً) ليدلّ على صفة سلوكية في التلاعب برغائِب الشّعب العراقيّ بأيدي الإنكليز وسياستهم المزيفة.

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعَلَ) استعمل الجزائري لفظة (الضَنَى) مرّةً واحدةً بقصيدة (أَضَرَّ بِجسْمي)، إذ قال[65]: (من المتقارب)

«أَيَا عِرقَ جسْمِي جَلَبْتَ الهُمُومَ عليَّ غَدَاةَ جَلَبْتَ الضَّنَى»

والضَّنى في اللّغة تعني: الداء والمرض، والضَّنَى: السّقيم الذي طال مرضه وثبت فيه.[66]

أُصيب الجزائريّ بالمرض المعروف بـ (عرق النسا) ونلحظ ذلك باستعماله (أيا) لنداء القريب فضلاً عن استعمال ياء المتكلم ليضيف هذا التركيب دلالة شدّة المرض والسّقم الذي دلّ عليه المصدر (الضَّنَى).

5-بناء فَعَال:

من المصادر السّماعيّة للأفعال المتعدية واللزمة هو بناء (فَعَال) مفتوح الفاء والعين، إذ يأتي على (فَعَلَ-يَفْعُلُ)، نحو: حَصَدَ يَحْصُدُ حَصَاداً، (فَعَلَ-يَفْعَلُ)، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً، و(فَعِل-يَفْعَلُ)، نحو: نَشِطَ يَنْشَطُ نَشَاطاً، و(فَعَلَ-يَفْعِلُ)، نحو: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً، و (فَعَلَ-يَفْعُلُ)، نحو: بَهَوَ يَبْهُو بَهَاءً[67].

إذ ورد هذا البناء في ديوان الجزائري احدى عشرة مصدراً مختلفة الأفعال في تسعة وعشرين موضعاً وكلّ مصدر له دلالته بحسب السّياق ومنها لفظة (غَرَام) إذ وردت ثماني مرات في الديوان وهي أكثَرُ المصادِر التي استعملها الجزائري ومنها في قصيدة (الأهواز) إذ قال[68]: (من الطويل)

«وَهَلّا دَرَى أنّ الغَرَام أضرّ بي وَلَمْ يُبْقِ لِي إلا الحنين المُرجَحا»

والغَرَامُ في اللّغة تعني: العشْقُ أو العَذابُ أو الشّر، والغين والرّاء والميم أصلٌ صحيح يدلّ على مُلازَمةٍ ومُلازّةٍ[69].

نلحظ استعمال الجزائري للمصدر (الغرام) على زِنَة (فَعَال) ليدلّ على العشق ونستدل بذلك عبر استعمال الجزائري لمصدر آخر وهو (الحنين) وهذا البناء (فَعَال) أعطى دلالة الصفة (النفسيّة والسلوكية) بحسب سياق المتكلم.

وفي موضع آخر بالبناء نفسه استعمل الجزائري في ديوانه لفظة (قَضَاء) أربع مرّاتٍ ومنها قصيدة (رِثَاء غزالة)، إذ قال[70]: (من الكامل الأحذ)

«مَنْ لي وَقَدْ نَفَذَ القَضَاء وَمَنْ يَرْعَى حَشَايَ وَقَلْبي المُضْنَى؟»

والقَضاءُ في اللغة تعني الحُكم، أو المنية، وقيل بمعنى: القطع والفصل، وقيل: القضاء بمعنى: على وُجُوهٍ مَرْجِعُها إلى انقطاع الشيء وتمامه.[71]

يطالعنا البيت الشعريّ إلى التّساؤلات التي عرضها الجزائري عن طريق كتابته لقصة طريفة في رثاء غزالة ولسان حالها تتسائل عن من يعينها ويرعاها وقد خرق الحكم احشائها وقلبه المريض إذ دلّ المصدر (القَضَاء) على الصفات الحسنة.

6- بناء فِعَال:

يأتي بناء (فِعَال) مكسور الفاء ومفتوح العين مصدراً سماعياً للفعل الثّلاثيّ المجرّد إذ أشار إليه سيبويه بقوله: «وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على (فِعَال) كما جاء على (فُعُل) وذلك نحو كَذَبْتُهُ كِذَابًا، وحَجَبْتُهُ حِجَاباً، وبعض العرب يقول: كَتْباً على القياس ونظيره: سُقْتُهُ سِياقاً»[72].

وقد ورد هذا البناء (فِعَال) في ديوان الجزائري بمصدرين في ستة مواضع كما في لفظة (لِقَاء) التي استعملها الجزائري خمس مرّات ومنها قصيدة (لُغةُ الحياةِ سِهَام)، إذ قال[73]: (من الكامل)

«وَتَطَوّري لِلِقَائِهِ وتَمَثَّلِي حَيْثُ المثول لَدَيهِ لَيْسَ يُرَامُ»

واللِّقاء في اللغة تعني: كلّ شيءٍ استقبل شيئاً أو صادفه فقد لقيه، وقيل هو: المقابلة والمصادفة، والاجتماع مع الشيء عن طريق المقارنة[74].

من القضايا الشعرية التي عالجها الجزائري في ديوانه هي النقد الاجتماعي، إذ نلحظ لغة الخطاب واضحة باستعمال الشاعر ياء المخاطبة في حديثه مع النفس ودلّ المصدر (لِقَاء) على الحدث، مقابلة الله –سبحانه وتعالى– الامتثال بين يديه.

7– بناء فُعُول:

من الأبنية التي ذكرها اللّغويون بناء (فُعُول) بضم الفاء والعين ويعدّ هذا البناء مصدراً لكلّ فعل لازم على زنة (فَعَلَ–يَفْعُلُ)، نحو: قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً، وعلى زِنة (فَعَلَ–يَفْعِلُ)، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً.[75]

فالمصدر عند أهل (نجد) قياسيّ ما لم يسمعْ مصدره من فعل لازم كان أم متعدّياً[76]. وقد ورد هذا البناء (فُعُول) في ديوان الجزائري سبعة مصادر في خمسة عشرَ موضعاً مع التكرار لبعض المصادر ومنها لفظة (العُبُور) التي استعملها الجزائري خمس مرّاتٍ وهي الأكثر وروداً في الديوان ومنها قصيدة (النّفس في نشأتها)، إذ قال[77]: (من الخفيف)

«إنّما عالَم الطّبَاع سَبيلٌ وَعُبُورٌ لعَالمٍ لَنْ يَزُولا»

والعُبُور في اللّغة تعني: العين والباء والرّاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على النفوذ والمضي في الشّيء، والعُبُور بمعنى: قطع الطريق من عِبْرِه إلى عِبْرِهِ.

يطالعنا البيت الشعري إلى فلسفة الجزائري العميقة إذ استعمل المصدر (عُبُور) على زنة (فُعُول) دلالة على الانتقال من مكانٍ إلى آخر والذي ساعدنا على بيان دلالة المصدر ورود لفظة (سبيلٌ) دلالة على الطريق. وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فُعُول) استعمل الجزائري لفظة (نُزُول) أربع مرّاتٍ في ديوانه ومنها قصيدة (معركة الدّردنيل)، إذ قال[78]: (من المتقارب)

«نَزَلْتُم عَليه ولَكِنَّكُم أَبَيتُم عَنِ المكْرُمات النُزُولا»

والنُزُول في اللّغة تعني: الحُلول وَهُوَ في الأصل انْحِطاطٌ من عُلوٍ، وقيل النُزُول صفة من صفات الاجسام[79].

بعد التّمعن في البيت الشعريّ وقراءة القصيدة والبحث في خفاياها المعنوية وجدنا الجزائري استعملَ مصدراً دالاً على الانحطاط والهبوط وهو (نُزُول) إذ امتنع المقاتلون عن ترك القِتال الذي لا ينفذ عطاؤه.

هذه مجمل المصادر السماعيّة التي استعملها الجزائري في ديوانه مع بيان التنوّع في الدلالات لتلك الأبنية وبحسب سياق الكلام فضلاً عن عدم تطرقنا إلى بقية المصادر السماعية للفعل الثلاثيّ المجرّد؛ لكونها لم تستعمل من لدن الشاعر في ديوانه.

النتائج:

1- اعتماد الشّاعر اللّغة العربيّة الفصحى في شعره وابتعاده عن العامّيّة والوسطى، وكان شعره في الحماس والنّقد البنّاء للمجتمع.
2- يعدّ درس المصادر مجالاً خصباً للبحث؛ لما يتميّز به من سعة، وارتباط بالاسم، والفعل، وتعدّد أبنيته، وتداخل صيغه.
3- وردت أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد أكثر من أبنية المصادر القياسيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد في ديوان شعر الجزائريّ.
4- دلالة أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد على التّجدّد، وعدم الثّبوت، وهذا ما كان يعانيه الشّاعر في سجنه.
5- ورد بناء (فَعْل) سبعين مرّةً في مئة وخمسين موضعاً مع التّكرار لبعض المصادر، وهو أكثر الأبنية السّماعيّة وروداً في الدّيوان.

الهوامش:

([1]) العين (باب الصّاد والدّال والرّاء): 95/7.
([2]) ينظر: تهذيب اللّغة (صدر): 95/12، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (صدر): 710/2، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الصّاد والدّال وما يثلثهما): 522/1.
([3]) ينظر: الكتاب: 54/1-55.
([4]) المصدر السّابق: 380/1.
([5]) ينظر: المصدر السّابق: 1/ 34، 35، والمقتضب: 213/3.
([6]) ينظر: المقتضب: 122/2 – 123، والأصول في النّحو: 136/3.
([7]) اللّمع في العربيّة: 48.
([8]) الكافية في علم النّحو: 40.
([9]) ينظر: الكتاب: 5/4 ،6، والمقتضب: 71/1-72، والأصول في النّحو: 137/1، وشرح المفصّل (لابن يعيش): 274/1.
([10]) ينظر: البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: 108.

([11]) ينظر: الصّيغ الصّرفيّة في العربيّة: 83-86.
([12]) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال: 132-135.
([13]) الكتاب، 5/4 .
([14]) المصدر نفسه 4/ 15.
([15]) المصدر نفسه 4/ 7.
([16]) الخصائص 1/ 59.
([17]) أدب الكاتب ، 509 .
([18]) الكتاب 4/ 7.
([19]) معاني القرآن للفراء، 4/ 405.
([20]) الكتاب 4/ 15.
([21]) المصدر نفسه 4/ 9.
([22]) الاسراء :33 .
([23]) الأنفال 65 .
([24]) الديوان ص : 64 .
([25]) المحتسب ، 2/63 .
([26]) ديوان محمد جواد الجزائري: 20.
([27]) تهذيب اللّغة، باب الحاء والميم: 29/4.
([28]) ديوان الجزائري: 17.
([29]) ينظر: جمهرة اللغة (ي،ص): 312/1، والصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (صبر): 706/2.
([30]) ديوان الجزائري: 81.
([31]) ينظر: مجمل اللّغة لابن فارس، (باب الطّاء والواو وما يثلثهما): 589/1، ولسان العرب (فصل الطّاء المهملة) 240/8، والقاموس المحيط (فصل الطّاء): 744/1.
([32]) المنصف ، 2/306 .
([33]) سورة يوسف : 47 .
([34]) معاني القرآن للفراء (ت 207ه)، 2/47 .
([35]) ينظر : مجالس ثعلب/ 227، وشرح الشّافية 1/ 152، وأبنية المصدر في الشّعر الجاهليّ/ 137 .
([36]) ينظر : الكتاب: 244/4 ، وليس في كلام العرب :77 .
([37]) ينظر : أبنية المصدر في الشعر الجاهلي الباب الثالث: 274.
([38]) ديوان الجزائري: 45.
([39]) ينظر: مختار الصّحاح (ص د ق): 174/1، والقاموس المحيط (فصل الصّاد):900/1.
([40]) ديوان الجزائري: 45.
([41]) ينظر: المعجم الوسيط (باب الفاء): 698/2.
([42]) ديوان الجزائري: 64.
([43]) ينظر: العين (باب الدّال والنون): 10/8، وجمهرة اللّغة: 115/1.
([44]) ينظر : شرح ابن عقيل 58/3 ، تصريف الأسماء /55 ، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب /66.
([45]) ينظر : المقرّب 132/2 ، رسالتان في علم الصرف للسنباطي والمرصفي /75 ، البنية الصرفية 37/1 .
([46]) ديوان الجزائري: 92.
([47]) ديوان الجزائري: 68.
([48]) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس (باب الحاء والزاي وما يثلثهما): 231/1، ومختار الصّحاح (ح ز ن): 72/1.
([49]) ينظر: لسان العرب (باب الحاء والزّاي والنّون): 160/3.
([50]) ديوان الجزائري: 19.
([51]) ينظر: معجم متن اللّغة: 339/3، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (2846- ش غ ل): 1213/2.
([52]) ينظر: لغة الامام علي (عليه السّلام) دراسة وصفية: 65 ، علي فرحان جواد الكردي، كلية التربية، جامعة القادسية، رسالة ماجستير، 2001م، والبنية المصدرية في نهج البلاغة (دراسة في دلالة البنية الصرفية):2، وسام جمعة لفته المالكي، كلية التربية، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، 2011.
([53]) ينظر: أبنية المصدر في الشعر الجاهلي: 179-185.
([54]) ينظر : الكتاب 4/ 257، والمقصد / 278.
([55]) ينظر : ديوان محمد جواد الجزائري / 5 .

([56]) ينظر : ديوان محمد جواد الجزائري / 5 .
([57]) ينظر: التكملة / 216، والمقرب 2/ 134.
([58]) الكتاب 4/ 78.
([59]) ينظر: النحو الوافي 3/ 200-201، والتطبيق الصرفي / 68، وتصريف الأسماء / 59.
([60]) ينظر: الكتاب: 6/4، 10، 16، والأصول في النّحو: 3/86-87، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: 271/1، وشرح المفصّل (لابن يعيش): 49/4، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): 158/1.
([61]) ديوان الجزائري: 35.
([62]) ينظر: العين (باب الثّلاثي اللّفيق من باب الهاء):105/4، ومعجم اللّغة العربية المعاصرة (5490-هـ و ي): 2378/3.
([63]) ديوان الجزائري: 33.
([64]) ينظر: جمهرة اللغة (ح ر ن): 524/1، والمحيط في اللّغة: 225/1.
([65]) ديوان الجزائري: 67.
([66]) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس (باب الضّاء والهاء وما يثلثهما): 567/1، وتاج العروس (ضنى): 473/38.
([67]) ينظر: الكتاب: 9/4، 12، والمقتضب: 126، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: 275/1، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): 154/1.
([68]) ديوان الجزائري: 56.
([69]) ينظر: العين (باب الغين واللم والنّون): 418/4، ومقاييس اللغة (غرم): 419/4.
([70]) ديوان الجزائري: 68.
([71]) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس (باب القاف والطّاء وما يثلثهما): 757/1، ولسان العرب (فصل القاف) 186/15.
([72]) ينظر: الكتاب: 7/4، وأبنية المصدر في الشّعر الجاهلي: 196.
([73]) ديوان الجزائري: 44.
([74]) ينظر: تهذيب اللغة (باب القاف واللّام): 227/9، ومعجم متن اللّغة: 202/5.
([75]) ينظر: الكتاب: 9/4، وهمع الهوامع: 323/3.
([76]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي: 157/1.
([77]) ديوان الجزائري: 98.
([78]) ديوان الجزائري: 61.
([79]) ينظر: تاج العروس (نَزل): 478/30، ولسان العرب (فصل النون): 675/11.

المصادر:

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القطّاع الصّقلّي (ت 515هـ)، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق المصريّة، القاهرة، 1999م.
- أبنية المصدر في الشّعر الجاهلي: د. وسميّة عبد المحسن المنصور، مطبوعات الجامعة – جامعة الكويت، كلية الآداب، ط1، 1404هـ – 1984م.
- أدب الكاتب: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفيّ المروزي الدينوري (ت276هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التّجاريّة – مصر، ط4، 1963م.
- الأصول في النّحو: أبو بكر محمّد بن السّريّ بن سهل النّحويّ المعروف بابن السّرّاج (ت 316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ط3، 1417هـ – 1996م.
- البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: د. علياء نصرت حسن علوان الرّبيعي، تقديم: الأستاذ د. عبد الكاظم محسن الياسري، بغداد، دار الكتب والوثائق، 332، ط1، 1437هـ – 2016م.

- البنية المصدرية في نهج البلاغة (دراسة في دلالة البنية الصرفية): وسام جمعة لفته المالكي، كلية التربية، جامعة البصرة، رسالة ماجستير، 2011.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ، الملقّب بمرتضى الزَبيديّ (ت 1205هـ)، دار الفكر– بيروت، ط1، 1414هـ – 1993م.
- تصريف الأسماء: الأستاذ العلّامة محمّد الطّنطاويّ (ت 1431هـ)، دار الطّاهريّة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1438هـ – 2017م.
- تصريف الأسماء والأفعال: د.: فخر الدين قباوة، بيروت – لبنان، مكتبة المعارف، ط2، 1408هـ – 1988م.
- التّطبيق الصّرفي: د. عبده الرّاجحي، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1984م.
- التكملة: لأبي علي الفارسيّ (ت 377هـ)، تحقيق ودراسة: د. كاظم بحر مرجان، عالم الكتب، ط2، 1419هـ – 1999م.
- تهذيب اللّغة: محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت 370هـ) تح: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
- جمهرة اللّغة: أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت 392هـ)، الهيأة المصريّة العامّة للكُتّاب، ط4، 1371هـ – 1952م.
- ديوان محمد الجواد الجزائري: محمد الجواد الجزائري، ط2، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت ، 1970م.
- رسالتان في علم الصرف للسنباطي والمرصفي: تح: أحمد ماهر البقري، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري (ت 769هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث– القاهرة، دار مصر للطباعة، سيد جوده السّعار وشركاه، ط 20، 1400هـ – 1980م.
- شرح شافية ابن الحاجب: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسينيّ الأستراباذيّ، ركن الدّين الأستراباذيّ (ت715هـ)، تح: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثّقافة الدّينية، ط1، 1425هـ – 2004م.
- شرح المفصّل: موفّق الدّين يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السّرايا محمّد بن علي، أبو البقاء النّحويّ الأسديّ الموصليّ، المعروف بابن يعيش (ت 643هـ)، قدّم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ – 2001م.

- الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابي (ت 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ – 1987م.
- الصّيغ الصّرفية في العربيّة في ضوء علم اللّغة المعاصر: د. رمضان عبد التّواب، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنّشر والتّوزيع: ط1، 2006م.
- العين: أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السّامرّائي، دار ومكتبة الهلال، الجمهورية العراقية، 1981م.
- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت 817هـ) تح: مكتب تحقيق التّراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ– 2005م.
- الكافية في علم النحو: ابن الحاجب (ت 646 هـ)، تح: د. صالح عبد العظيم الشاعر، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تح: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ – 1988م.
- لسان العرب: محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3– 1414هـ – 1993م.
- لغة الامام علي(عليه السلام) في نهج البلاغة، (دراسة وصفية): علي فرحان جواد الكردي، كلية التربية، جامعة القادسية، رسالة ماجستير، 2001م.
- اللّمع في العربيّة: أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت 392هـ)، تح: فائز عباس، دار الكتب الثّقافية، الكويت، 1972م.
- ليس في كلام العرب: ابن خالويه (ت 370 هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، مكة المكرمة، 1979م.
- مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشّيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بثعلب (ت 291هـ)، تح: عبد السّلام هارون، دار المعارف، مصر، ط2، 1960م.
- مجمل اللّغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين (ت 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسّسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1406هـ – 1986م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني (ت 392 هـ)، وزارة الأوقاف، ط1، مصر، تح: مجموعة من العلماء، 1969م.

- المحيط في اللّغة: إسماعيل بن عبّاد بن العبّاس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصّاحب بن عبّاد (ت 385هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتاب– الرّياض، السّعوديّة، ط1، 1414هـ – 1994م.
- مختار الصّحاح: زين الدّين أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرّازيّ (ت 666هـ)، تح: يوسف الشّيخ محمّد، المكتبة العصريّة – الدّار النّموذجيّة، بيروت – صيدا، ط 5، 1420هـ – 1999م.
- المصادر والمشتقّات في معجم لسان العرب: د. خديجة الحمداني، دار أسامة للنّشر والتّوزيع – عمّان، ط1، 2008م.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدّيلمي الفرّاء (ت 207هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجّار، وعبد الفتّاح إسماعيل، دار الكتب المصريّة للتأليف والتّرجمة، مصر، ط1، 1374هـ – 1955م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
- معجم متن اللّغة: أحمد رضا، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1379هـ – 1960م.
- المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، مصر، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
- مقاييس اللّغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرّازيّ، أبو الحسين (ت 395هـ) تح: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ– 1979م.
- المقتضب: محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، أبو العباس، المعروف بالمبرّد (ت 285هـ)، تح: محمّد بن عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت، 1431هـ – 2010م.
- المقرّب ومعه مُثُل المقرّب: علي بن مؤمن بن محمّد، الحضرميّ الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت 669هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، ط1، 1418هـ – 1997م.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التّصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، دار إحياء التّراث القديم، ط1، 1373هـ – 1954م.
- النّحو الوافي: مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللّغويّة المتجدّدة، تأليف: أ. عباس حسن، دار المعارف – مصر، ط3، 2008م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدين السّيوطيّ (ت 911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، 1985م.